

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و المتذكر قد يتذكر ما أعده الله لمن أطاعه فيطيعه طلبا لرحمته .
و أيضا فالتذكر قد يكون لفعل الواجبات التي يدفع بها العقاب و الشكور يكون للمزيد من فضله كما في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه و سلم قام حتى تورمت قدماه فقبل له أتفعل هذا و قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر فقال (أفلا أكون عبدا شكورا) .
و قال صلى الله عليه و سلم (لا يتمنين أحدكم الموت إما محسن فيزداد إحسانا و إما مسيئا فلعله أن يستعذب) فالمؤمن دائما في نعمة من ربه تقتضي شكرا و في ذنب يحتاج إلى إستغفار .

و هو في سيد الإستغفار يقول (أبوء لك بنعمتك علي و أبوء بذنبي فأغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) .

و قد علم تحقيق قوله (ما أصابك من حسنة فمن الله و ما أصابك من سيئة فمن نفسك) فما أصابه من الحسنات هي نعم الله فتقتضي شكرا و ما أصابه من المصائب فيذنوبه تقتضي تذكرا لذنوبه يوجب توبة و إستغفارا .

و قد جعل الله (الليل و النهار خلفه لمن أراد أن يذكر) فيتوب